بما الدوا استغنى عن ربه وكذب بالحسنى اي بالخلق
الذي وعده الله تعالى في قوله سبحانه وما انفقتم
من شي فهو يخلفه وقال مجاهد وكذب بالحسنى
اي بالجنة وعنه بلا اله الا الله ويجوز في ما في
قوله تعالى **وما يغني عنه ماله** ان تكون نافية
اي لا يغني عنه ماله شيا وان تكون استفهاما
انكاريا اي اي شي يغني عنه ماله **اذا تردى**
قال ابو صالح اذا سقط في جهنم وقيل هو كناية
عن الموت كما قال القايل

نصيبك مما تجمع الدهر كله
ردا ان تلوى فيهما وحنوط

ولما عرفهم سبحانه ان سعيهم شتى وبين ما للمحسنين
من اليسرى وما للمسيئين من العسرى اخبرهم
بان عليه بيان الهدى من الضلال بقوله تعالى
ان علينا اي بما لنا من القدرة والعظمة **للهدى**
اي للارشاد الى الحق بموجب قضائنا او بمقتضى
حكمتنا فنبين طريق الهدى من طريق الضلال
ليمتثل امرنا بسلوك الاول ونهينا عن
ارتكاب الثاني وقال الفرا معنى ان علينا للهدى
والاضلال فحذف المعطوف كقوله تعالى سرابيل
تقيكم الحر وهو معنى قول ابن عباس يريد ارشد

اوليائي

اوليائي للعمل بطاعتي ولحول بين اعدائي ان يعملوا
بطاعتي وهو معنى الاضلال وقيل معناه من سلك
سبيل الهدى فعلى الله تعالى سبيله كقوله تعالى
وعلى الله قصد السبيل **وان لنا للاخرة والاولى**
اي لنا ما في الدنيا والاخرة فنعطي في الدارين
ما نشا لمن نشا فمن طلبهما من غيرنا فقد اخطا
الطريق وعن ابن عباس قال ثواب الدنيا والاخرة
وهو كقوله تعالى من كان يريد ثواب الدنيا فعند
الله ثواب الدنيا والاخرة **فانذرتكم** اي حذرتكم
وانذرتكم يا ايها المخالفون للطريق الذي
بينته **نارا تلظى** بحذف احدى التائين من
الاصل اي تتلهب وتتوقد وتتوهج يقال
تلظت النار تلظيا ومنه سميت جهنم لظى
وقرا البزي في الوصل تشديد التا وهو
عند لالتقا الساكنين على غير حدهما وهو
نظير قوله تعالى اذ تلقونه والباقون بغير
تشديد **لا يصلاها** اي لا يقاسي شدتها على
طريق التوهم والانغماس **الا الاشقى** اي الذي
هو في الذروة من الشقاوة وهو الكافر فان
الفاسق وان دخلها لم يلزمها ولذلك
سماه اشقى ووصفه بقوله تعالى **الذي**

Copyright © King Saud University